

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

محاضرات مادة مدخل إلى وسائل الإعلام
السنة الأولى جذع مشترك (علوم إنسانية)
المجموعة الثالثة

إعداد الأستاذة : د.فلة مكيري

السنة الجامعية : 2022/2021

مقدمة :

تتعلق فصول هذه المادّة في هذا السّداسيّ بثلاثة محاور رئيسة ،فبعد أن تطرقنا في السداسي الأول للإعلام والاتصال ، إضافة للمفاهيم المتداخلة بينهما، إضافة للسياق التاريخي لوسائل الإعلام، انطلاقا من الصحافة الدورية مرورا بالسينما، الإذاعة وصولا إلى التلفزيون، نتطرق في المحور الأول من السداسي الثاني للإنترنت ، بصفته المحور الأول ثم الإعلام الجديد ، فالصحافة الالكترونية يستهدف المقياس بالتطرق إلى هذه المحاور مجموعة من الأهداف يمكن توضيحها فيما يلي :

التعرف على الانترنت وخصائصه .

التعرف على إعلام الوسائط الجديدة وسماته وسمات بيئته .

التعرف على الصحافة الالكترونية ،أنواعها وخصائصها .

المحاضرة الأولى : الإنترنت

/تعريف الإنترنت :

تعرف ا لإنترنت على أنها مجموعة من الحواسيب سواء المتشابهة أو المختلفة الأنواع و الأحجام التي ترتبط ببعضها البعض بمجموعة من الاتفاقيات تحكم عملية تبادل المعلومات¹

فلإنترنت وسيلة تمكن الناس من الحصول على المعلومات المختلفة،² في شكل صور، رسوم خرائط أو في شكل مراسلات عبر البريد في الصحافة الإلكترونية والإنترنت

عبد الغني خالد محمود :رحلة إلى عالم الإنترنت، الطبعة الأولى (مطابع الأخبار ، القاهرة، 1997) ص 17

²عبد الكريم سعد خليفة: أثر استخدام الانترنت ومهارات الإتصال العلمي الإلكتروني على معلمي العلوم و الرياضيات ،مجلة كلية علوم التربية بجامعة اسيوط، العدد 2 ،مصر، 1997، ص 229

و على ضوء ما سبق يمكن القول أن الانترنت هي شبكة اتصالات عالمية يمكن من خلالها تبادل المعلومات ، الرسائل و الخدمات العامة و الخاصة تبعاً لوحدة متفق عليها، من أي مكان في العالم و في أي زمان كان.

ب/ نشأة الإنترنت و تطورها :

لقد أحدث ظهور الانترنت في العالم ثورة حقيقية في مجال الاتصالات ففضل الوسيلة، و بفضل تقنياتها المرتكزة أساساً، على هذه تقنية النص الفائق أصبح من الممكن أن يظفر الأشخاص بقدر هائل من المعلومات في كل أنحاء العالم.³

تعود نشأة الانترنت لمشروع قامت به وزارة الدفاع الأمريكية خلال فترة الحرب الباردة بين المعسكر الغربي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، و المعسكر الشرقي بزعامة الإتحاد السوفيتي، وكان ذلك في 02 / 10 / 1962 ، فتحسباً لأي هجمة سوفيتية ضد الولايات المتحدة الأمريكية قامت هذه الأخيرة بربط وزارة الدفاع ، بأربعة معامل أبحاث حتى يستطيع العلماء تبادل المعلومات النتائج العلمية، و تم بذلك إنشاء مشروع شبكة اتصال ية مربوطة بمجموعة من الحواسيب يمكنها الصمود أمام أي هجمة و كانت تسمية شبكة الإنترنت آنذاك الآريانات، و يتفق الباحثون أن تاريخ إنشاء شبكة الإنترنت كان في عام 1969⁴.

و تعتبر سنة 1973 بداية ظهور ملامح العالمية على شبكة الانترنت بعد ربط شبكة الإنترنت، بجامعة لندن و مثلت سنة 1983 سنة انتقال الإنترنت من شبكة عسكرية إلى شبكة مدنية ففي هذا العام استخدمت الآريانات بشكل كبير خاصة

Rich Albertson, Jeffrey fir and Mik Zender: designers – guide to the internet (3 Hayden books , Washington , 1995) p06,

و جدي عبد الفتاح سواحل: اتفاقية الإنترنت من الجهاد المسلح إلى الجهاد الإلكتروني، الطبعة الأولى (مركز الإعلام العربي ، الدوحة، 2009)⁴
ص 1

في الجامعات⁵ و استمر تطور الآرانات في هذه السنوات ، ففي سنة 1987 استبدلت خطوط هيئة العلوم الوطنية بشبكة الخطوط الهاتفية التي تميزت بالسرعة العالية ، ليشهد عام 1990 انفتاح الشبكة أمام الهيئات التجارية ، ليأت عام 1991 ليضم طورين مهمين في تاريخ الانترنت ، الأول هو طرح برنامجي غوفر و وويس لتسهيل عملية البحث و التخاطب ، و الثاني هو تشغيل الشبكة العنكبوتية وشهد عام 1993 أول استخدام للشبكة العنكبوتية عندما تم استخدام برنامج موزايك، و غيره من البرامج التي تساعد على التصفح في ا لإنترنت⁶ وهكذا تطور الانترنت و أصبح له دورا بارزا في نشر المعلومات و توزيعها بمختلف صورها و أشكالها و بلغات عديدة، و دخلت صناعة المواقع في الصحافة الإلكترونية و تحولت بفضلها العديد من المجالات إلى إلكترونية على غرار الصحافة، الإدارة و التجارة... الخ .

د/الإستخدامات الصحفية للإنترنت:

- تتيح الانترنت مجموعة من الإمكانيات التي تستخدمها الصحافة ولعل أبرزها ما يلي :
- الإتصال بقواعد البيانات و ا لإطلاع على مختلف المصادر: فب فضل الإنترنت أصبحت الصحافة أمام فيض كبير ومتجدد من الأخبار الصحفية، فا لإنترنت نفسها قد تكون مصدرا من المصادر لما تملكه من مواقع رسمية كالوزارات.....الخ⁷
 - إستخدام الإنترنت كأرشيف خاص للصحفي، يحوي موضوعاتها الصحفية، و مواعيده.

⁵ عبد الملك لدناني :ثورة الاتصال، الطبعة الأولى (دار العرب ،عمان، 2001) ص 44

محمد مصطفى عبد السميع : تكنولوجيا التعليم-دراسات عربية-، الطبعة الأولى (مركز الكتاب للنشر ، القاهرة، 1999) ص 92⁶

الصحافة عبر الانترنت وحقوق المؤلف، الطبعة الأولى (دار النهضة العربية، 2003م) ص: 8؛ أشرف جابر سيد⁷

- الاستفادة من الإنترنت كوسيط للنشر الصحفي، من خلال نشر الصحيفة أو ملخص لها أو إصدار صحيفة إلكترونية ليس لها أصل مطبوع.
- الاستفادة منها كوسيلة إتصال تفاعلية عن طريق مشاركة القراء عن طريق خدمات البريد في الصحافة الإلكترونية.
- توفر خدمة السرعة في تبادل المعلومات عبر البريد في الصحافة الإلكترونية أو البريد الصوتي.

➤ من خلال هذه الإمكانيات التي تحقها الإنترنت للصحافة والصحفي يمكننا القول بأنها ساهمت في الانتشار السريع للصحف و استقطاب أكبر عدد من القراء دون أي إعتبار للحدود الجغرافية، وبالتالي فقد قامت بتفعيل عملية الإتصال جذريا واكتسبت مميزات جديدة لم توفرها وسائل الإعلام الأخرى قبلها ، ولعل أهمها عنصر التفاعلية والمشاركة النشطة للجمهور والفورية بالنسبة لمضمون الرسالة .

المحاضرة الثانية : الصحافة الإلكترونية

أ- تعريف الصحافة الإلكترونية

تعددت تعريفات الصحافة الإلكترونية ، نظرا لتعدد الباحثين وتعدد مصادرهم ومراجعهم ويمكن استخلاص التعريف التالي من مجمل التعريفات فالصحافة الإلكترونية هي : وسيلة إعلامية تصدر بصفة منتظمة من خلال موقع على الإنترنت ، تقوم برصد الأخبار و المعلومات لتنتشر على شبكة الإنترنت ، إنتاجها وتخزينها على الوسائط المتعددة.

ب- أنواع الصحافة الإلكترونية

تتقسم الصحافة الإلكترونية لأنواع حسب معايير مختلفة ، باعتبارها وسيلة إعلامية رقمية أساسها قائم على شبكة الإنترنت، ويمكن أن نحدد المعيار ارتباطها بالوسيلة الإعلامية على سبيل الحصر هذه الأنواع في ما يلي:

1/ الصحافة الإلكترونية البحثية أو المستقلة: وهي التي تخضع للنمط في الصحافة الإلكترونية في التبويب و في عرض المواضيع و أسلوب التحرير، و تغطي مجالات الأخبار بأنواعها فهي صحف يومية تجدد محتواها باستمرار مستفيدة بذلك من خصائص الشبكة العنكبوتية⁸.

2/ الصحافة الإلكترونية الموازية:

وهي الصحف في الصحافة الإلكترونية التابعة للوسيلة الإعلامية الأصلية، سواء كانت هذه الأخيرة صحافة مطبوعة، إذاعة، أو تلفزيون، فمضمون الصحيفة في الصحافة الإلكترونية في هذه الحالة ليس مستقلا عنها بل تابعا لها، وقد كانت معظم الصحف في الصحافة الإلكترونية في بداياتها صحفا إلكترونية موازية للوسيلة الأصلية و مع مرور الوقت بدأت تتفصل عنها شيئا فشيئا .

3- صحافة المواطن: لا يمكن الحديث عن أنواع الصحافة الإلكترونية دون

الحديث عن صحافة المواطن وهو نوع جديد من أنواع الصحافة الإلكترونية، تزامن ظهوره مع ظهور المدونات في الصحافة الإلكترونية القائمة على تبادل المعلومات في مختلف الموضوعات على شكل رسائل، و يهدف إلى ممارسة مواطنة جماعية و تشاركية للعمل الإعلامي لا تقصي أحدا، ولا تحصر " المهنة في فئات بعينها تسعى إلى فرض رؤى وإيديولوجيات أو أفكار معينة على الفئات الأخرى المغلوب على أمرها⁹.

⁸عباس مصطفى صادق: صحافة الانترنت، الطبعة الأولى (دار الطفرة للصناعة، الإمارات العربية المتحدة للنشر و التوزيع 2003) ص

لقد ظهر تأثير صحافة المواطن في العالم جليا في سنة 2005 ، ففي التاريخ أغرقت وسائل الإعلام بالصور ، التسجيلات ، و التقارير التي أخذت من مواطنين كانوا قد شاهدوا تفجيرات لندن في ميτρο الأنفاق ببريطانيا ، على غرار BBC البريطانية، والتي تعتبر من أكبر وأغرق الشبكات الإعلامية في العالم، هذه الأخيرة استجبت بتسجيلات المواطنين المتواجدين هناك عندما لم تستطع تغطية الأحداث فور وقوعها، فحول هؤلاء المواطنين مفاهيم أدوات الترفيه و التواصل كالهواتف و اللوحات في الصحافة الإلكترونية إلى أدوات للتنظيم و المعلومات ثم إلى وسائل فاعلة و منافسة لوسائل الإعلام.(2)

لقد برزت أهمية صحافة المواطن في العالم جليا في سنة 2005 ، ففي 07 جويلية 2005 أغرقت وسائل الإعلام بالصور التسجيلات و التقارير التي أخذت من مواطنين كانوا قد شاهدوا تفجيرات لندن في ميτρο الأنفاق ببريطانيا¹⁰ وبرزت أهمية صحافة المواطن أدبالي اتجاهين أحدهما يستشرف مستقبلا مشرقا لهذا النوع من الصحافة الإلكترونية و الآخر يعارض وجوده . فيعتبر مؤيدو صحافة المواطن أنها خدمة لوسائل الإعلام ،¹¹ فهي ليست صناعة و لكن على وسائل الإعلام الإستفادة منها ، فيمكن بفضلها الحصول على المعلومات. كما أنها فرصة لاكتشاف المواهب و الأرقام الصحفية المتميزة. وبفضلها يستطيع الأشخاص كشف العديد من الأمور المعتمة إعلاميا، فلولا تصوير جندي أمريكي طريقة تعذيب الجنود الأمريكيان للسجناء العراقيين لما تمكن الرأي العام العالمي من معرفة حقيقة ما تفعله الولايات المتحدة الأمريكية في العراق.

¹⁰ محمود علم الدين: نفس المرجع ، ص 35

¹¹ بشرى الراوي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير ، -مدخل نظري -، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 18، 2012، ص 104

ولعل الأحداث التي جرت في المنطقة العربية منذ 2010 أصدق مثال عن ذلك، فقد أصبح لنشطاء مواقع التواصل الاجتماعي دورا فاعلا في تغطية الأحداث و بثها للعالم في حين لم تتمكن وسائل الإعلام من القيام بذلك تحت تأثير تكنولوجيا المعلومات.

من جهة أخرى يبدي الكثير من الصحفيين و الأكاديميين قلقهم من صحافة المواطن باعتبار أن المعلومات المقدمة فيها في كثير من الأحيان لا تكون صحيحة ، و هنا يطرح هؤلاء إشكالية المصداقية التي تعتبر قيمة من قيم العمل الصحفي فمرسل الرسالة غير معروف لأنه غالبا ما يرسل رسالته باسم مستعار، و فحوى الرسالة غالبا ما يكون مشكوك فيه و دائما هناك احتمال نشر المرسل لإشاعات كاذبة ، و قد ثبت هذا كثيرا حتى انه بسببه أخرجت وسائل إعلامية اعتمدت في تغطيتها على صحفيين مواطنين ففي سنة 2013 بثت قناة فرانس 24 صور لأطفال استشهدوا في غزة على أساس أنهم من ضحايا قصف النظام السوري ثم اعتذرت بعدها عن ذلك.

كما تطرح صحافة المواطن إشكالية أخرى تظهر في غياب مبادئ أخلاقيات المهنة . "فالمواطن الذي يسجل الفيديوهات أو يصور الأحداث هو هاوي ، ليس صحفيا محترفا تحكمه حدود القانون وضوابط أخلاقيات المهنة"¹²

ج: عوامل ظهور الصحافة الإلكترونية

يرتبط ظهور الصحافة الإلكترونية و تطورها إلى مجموعة من العوامل التي هيأت لها المناخ المناسب للظهور أولا ، ثم التطور لاحقا و يمكن إجمال هذه العوامل في الآتي :

جمال الزرن: تساؤلات عن الإعلام الجديد و الانترنت، (مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005) ص 111¹²

1- تطور الحاسب الآلي .

2- ظهور الانترنت .

3- مشاكل الصحافة المطبوعة .

4- ظهور النشر الإلكتروني .

د: نشأة الصحافة الإلكترونية

1- نشأة الصحافة الإلكترونية في العالم

تعد صحيفة يو إس إيه توداي الأمريكية هي الصحيفة الأولى التي ظهرت على الإنترنت مستخدمة تكنولوجيا النص الفائق، وينظر البعض إلى عام 1881 على أنه العام الذي يمثل الظهور الحقيقي للصحافة الإلكترونية عندما قدمت ميكروسوفت خدماتها الهاتفية مع 11 صحيفة مشتركة مع الأسوسياتد بريس.¹³

وتجدر الإشارة إلى انه هناك تباين في آراء الباحثين حول نشأة أول صحيفة إلكترونية في العالم و لكن إجمالاً ، اغلب الباحثون يرون أن صحيفة ((هلزم بلاغ داغ بلاد)) هي أول صحيفة إلكترونية نشرت على الإنترنت بالكامل ،و كان ذلك في 1993.¹⁴

2- نشأة الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي

إن أول صحيفة عربية ظهرت في الوطن العربي هي صحيفة الحياة و كان ظهورها عبر الأقراص المدمجة ، حيث نشرت أرشيفا يعود لمدة ستة أشهر، تحت اسم أرشيف الحياة في الصحافة الإلكترونية، وكان ذلك في عام 1995، وفي

¹³علي عبدالرحمان عواض : صحافة الإنترنت في العالم العربي، الواقع والتحديات، الشارقة : كلية الاتصال والدراسات والبحث العلمي ابوظبي، 2006، ص179 .

العام ذاته ، و في 9سبتمبر أصدرت صحيفة الشرق الأوسط أول موقع إلكتروني لصحيفة عربية ، إلا أن أول صحيفة الكترونية كاملة من حيث النشر والإصدار ظهرت في 2001 في الكويت وهي صحيفة إيلاف .

3: نشأة الصحافة الإلكترونية في الجزائر

تعتبر بدايات الصحافة الإلكترونية في الجزائر، متواضعة نوعا ما نظرا لعوامل عديدة ترتبط بتطور شبكة الانترنت في الجزائر و عدد مستعمليها . بالإضافة إلى نظرة المشتغلين بالصحافة و خاصة القائمين عليها من مسيرين و مدراء تحرير و التي ت بين عدم اهتمامهم بهذا النمط الصحفي الجديد ،إلا في الفترة الأخيرة (2012- 2017)،و إن كان هذا الخوف مبررا إلى حد ما بحكم العدد المعتبر من الصحف في الصحافة الإلكترونية التي اختفت بعد مرور مدة وجيزة من ظهوره¹⁵

و تعتبر صحيفة الوطن الصادرة باللغة الفرنسية هي أول صحيفة جزائرية إلكترونية وضعت موقعا لها على الإنترنت عام 1997.

وتلتها ثمانية صحف من خلال العامين 1997 و 1998 وهي - Liberté اليوم- الخبر - الشعب - المجاهد ، Le matin-Le soir - ElAcil- Le D'Algérie - وكانت كل هذه الصحف عبارة عن نسخ للصحافة المطبوعة. وفي عام 1999 صدرت أول صحيفة الكترونية مستقلة وهي صحيفة " Alegria Interface وتعد جريدة " Alegria Interface الجريدة في الصحافة الإلكترونية الأولى عبر شبكة الإنترنت.

¹⁵إبراهيم بعزیز : الصحافة الإلكترونية، الطبعة الأولى(دار الكتاب الحديث، القاهرة ، 2012)ص 78، 79

وهي في الأصل كانت عبارة عن خطة لإصدار جريدة مستقلة في عام 1996 أسسها أحد الإعلاميين <نور الدين خلاصي> صحفي سابق بجريدة "Lanation"¹⁶

ثم توالت الصحف في الصحافة الإلكترونية المستقلة في الجزائر، من أهمها صحيفة Algérie one، كل شيء عن الجزائر، الجزائر اليوم و لكنها لازالت متواضعة، لوجود مشاكل تواجه إزدهارها وعلى رأسها عدم وجود قاعدة واسعة من مستخدمي الإنترنت.¹⁷

هـ- خصائص الصحافة الإلكترونية و خصائص قرائها

1/ خصائص الصحافة الإلكترونية

تمتلك الصحافة الإلكترونية مجموعة من الخصائص، يمكن أن نجملها في الآتي :

1- /الفورية :

2/ السرعة في نقل الحدث

3/ التفاعلية :

4/ تعدد الوسائط :الملتيميديا

5/وفرة المساحة

6/ الروابط :

¹⁶79 إبراهيم بعزیز :نفس المرجع ص

محمد شطاح:صحافة الإنترنت و مستقبل الصحافة في الجزائر ، دراسة منشورة من جامعة عنابة ،كلية علوم الإعلام و الاتصال ¹⁷

بعنابه 2005،الجزائر ، ص 11

7/سعة الانتشار و إمكانية التوزيع

8/الأرشيف في الصحافة الإلكترونية

9/جودة الصورة.

10/إمكانية استخدام الرسومات البيانية

11/الفيديو

12/إعطاء أولوية للبياض في عرض المضامين

13/إستخدام الألوان

14/إرتكاز تصميمها على الإتجاه الحديث

و:مكانة الصحافة المكتوبة و مستقبلها في ظل الصحافة الإلكترونية

إن تاريخ وسائل الإعلام إلى يومنا هذا يثبت أن وصول أي وسيلة إعلام جديدة لم يؤدي أبدا إلى زوال الأخرى، فوصول الإذاعة لم تقض على وجود الصحافة، ووجود التلفزيون لم يقض على المكانة القوية التي لا طالما إحتلتها الإذاعة و الصحافة ، فهذا الواقع يثبت أنه لم يسبق لأي وسيلة أن ألغت وسيلة أخرى .

بل غالبا ما كانت سببا في تطورها بعد تعاظم المنافسة بينها و بالتالي خلق مضمون عالي الجودة ، و لكن ومع خصائص الصحافة الإلكترونية المتميزة التي شرحناها سابقا، على الصحافة المكتوبة أن تضع في حسابها وجود منافسة جديدة أخطر من المنافسات الأولى.

ي:خصائص قراء الصحافة الإلكترونية

إن قارئ الصحافة الإلكترونية يتميز بمجموعة من الخصائص السمات المتعلقة بسلوك القارئ على الواب، ولخصها الدكتور محمد لعقابي كتابه مهارات الكتابة للإعلام الجديد في ما يلي:¹⁸

- القارئ على الواب قراءته مسحية، أي انه يحاول استخراج المعلومات التي يبحث عنها فقط .
- إن القارئ على الواب يفضل المواضيع القصيرة على الطويلة .
- إن القارئ على الواب يبحث عن المعلومة ويفضلها عن الدعاية و التسويق.
- إن القارئ على الواب لا يحبذ إنتظار عملية التحميل .
- إن القارئ على الواب لا يحبذ أن يبذل جهدا في تنظيم المعلومات فهو يريد لها منظمة ومرتبطة .
- يتسم القارئ على الواب بقراءته السريعة للمضامين ،ولكن هذا لا يعني إهماله للنص ،فقد أكدت الدراسات أن أهم شيء يقرأه القارئ على الواب هو النص ،سواء كان هذا النص عنوانا أو تعليقا أو نصا ، لذا فإن رغبة القارئ على الواب في القراءة السريعة لا يعني إطلاقا تخليه عن الإهتمام بجودة مضمون النص الصحفي .

ك :خصائص القراءة في الصحافة الإلكترونية :

لما نتحدث عن القراءة في الصحافة الإلكترونية فإننا نتحدث عن الإفرازات التقنية و الفنية السلبية منها و الإيجابية و التي تتميز بها هذه الوسيلة.

1/إيجابيات القراءة في الصحافة الإلكترونية تتمثل فيما يلي:

/الأسطر الطويلة

¹⁸ محمد لعقابي: مهارات الكتابة للإعلام الجديد الطبعة الأولى(دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ،الجزائر ، 2013)ص 34

/التوجه للدعائم المكملة

/القدرة على تغيير الخط و البنط

2/سلبيات القراءة على الصحافة الإلكترونية :

إذا كانت الصحافة الإلكترونية تتسم بمزايا، فهي أيضا تحمل العديد من السلبيات و المتعلقة بعدد من العناصر تظهر في الآتي :

ترتكز الصحافة الإلكترونية على عدد من وسائل الاتصال الحديثة و المتمثلة أساسا في شاشات الكمبيوتر شاشات اللوحات في الصحافة الإلكترونية أو شاشات الهواتف الذكية ،و قد يؤدي إلى حدوث ضرر على مستوى عين القارئ و ذهنه .

المحاضرة الثالثة : إعلام الوسائط الجديدة

1-تعريف إعلام الوسائط الجديدة : يمكن تعريفه من الناحية التقنية فهو الإعلام القائم على التقنية ،فتكون هذه الأخيرة عموده الرئيسي .

2علاقة الإعلام التقليدي و إعلام الوسائط الجديدة

إن اعتماد إعلام الوسائط الجديدة على الانترنت وما ارتبط به من دعائم تقنية ، وضع الإعلام التقليدي (وسائل الأعلام التقليدية ، تلفزيون، إذاعة ، صحافة) أمام خيارين وهما تحسين المضمون وفق ما يتلاءم مع خصائص إعلام الوسائط الجديدة ، أو الاندماج معه.

3انعكاسات إعلام الوسائط الجديدة

ا/ نشأة المجتمع الافتراضي .

ب- ظهور الصحافة الإلكترونية .

ج ظهور صحافة المواطن.

د/ ظهور مفاهيم جديدة مثل مفهوم الإعلام الفئوي